Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت ماريا إلفيرا مريضة ـ مسألة حنجرة أو صداع ـ ولكن كان بالإمكان رؤيتها. وقد انتقلتُ إلى الصالة الداخلية لأودعها. وحين رأتني فوجئت قليلاً، ولكنها وجدت مع ذلك بعض الوقت لتلقي نظرة سريعة إلى المرآة. كان وجهها كئيباً، وشفتاها شاحبتين، وعيناها غارقتين في دائرتين زرقاوين. ولكنها كانت هي نفسها، بل وكانت أكثر جمالاً بالنسبة إلي لأني كنت سأفقدها.

قلت لها ببساطة إنني ذاهب، وإنني أتمنى لها سعادة كبيرة.

لم تفهمني في أول الأمر.

ـ ستذهب؟ إلى أين؟

ـ إلى أمريكا الشمالية... لقد أخبرتك للتو.

فدمدمتْ:

ـ آه! وأظهرت بوضوح شديد تقلص شفتيها. ولكنها نظرت إلي على الفور بقلق وسألتني: ـ هل أنت مريض؟

ـ لا!... ليس هذا هو السبب... إنني على ما يرام.

فدمدمت من جديد:

ـ آه! ونظرت إلى الخارج عبر الزجاج وهي تفتح عينيها جيداً، مثلما يفعل المرء حين يفقد أفكاره.

كان المطر يهطل في الخارج، ولم تكن الصالة الداخلية مضاءة جيداً.

التفتت إلي من جديد وسألتني:

ـ ولماذا ستذهب؟

فابتسمتُ: